تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة غافر - الآيات : 69 - 76

ألم تر إلى الذين يجادلون في آيات الله أنى يصرفون ، الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا فسوف يعلمون ، إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون ، في الحميم ثم في النار يسجرون ، ثم قيل لهم أين ما كنتم تشركون ، من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا كذلك يضل الله الكافرين ، ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون ، ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين

( غافر : 69 - 76 )

شرح الكلمات:

يجادلون في آيات الله : أي في القرآن وما حواه من حجج وبراهين دالة على الحق هادية إليه.

أنى يصرفون : أي كيف يصرفون عن الحق مع وضوح الأدلة وقوة البراهين.

الذين كذبوا بالكتاب : أي بالقرآن.

وبما أرسلنا به رسلنا: من وجوب الإسلام لله بعبادته وحده وطاعته في أمره ونهيه والإيمان بلقائه.

فسوف يعلمون : أي عقوبة تكذيبهم.

إذ الأغلال في أعناقهم: أي وقت وجود الأغلال في أعناقهم يعلمون عاقبة كفرهم وتكذيبهم.

ثم في النار يسجرون : أي يوقدون.

ثم قيل لهم أين ما كنتم : أي يسألون هذا السؤال تبكيتا لهم وخزيا.

تشركون من دون الله : أي تعبدونهم مع الله.

قالوا ضلوا عنا : أي غابوا عنا فلم نرهم.

بل لم نكن ندعو من قبل شيئا: أي أنكروا عبادة الأصنام، أو لم يعتبروا عبادتها شيئا وهو كذلك.

كذلك يضل الله الكافرين : أي مثل إضلال هؤلاء المكذبين يضل الله الكافرين.

بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق: أي بالشرك والمعاصي.

وبما كنتم تمرحون : أي بالتوسع في الفرح، لأن المرح شدة الفرح.

فبئس مثوى المتكبرين : أي دخول جهنم والخلود فيها بئس ذلك مأوى للمتكبرين.